الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

# هيت الأكـديـة : مـديـنـة القـار و المـدخل الى العـالم الـسفلي

فؤاد يوسف قزانجي

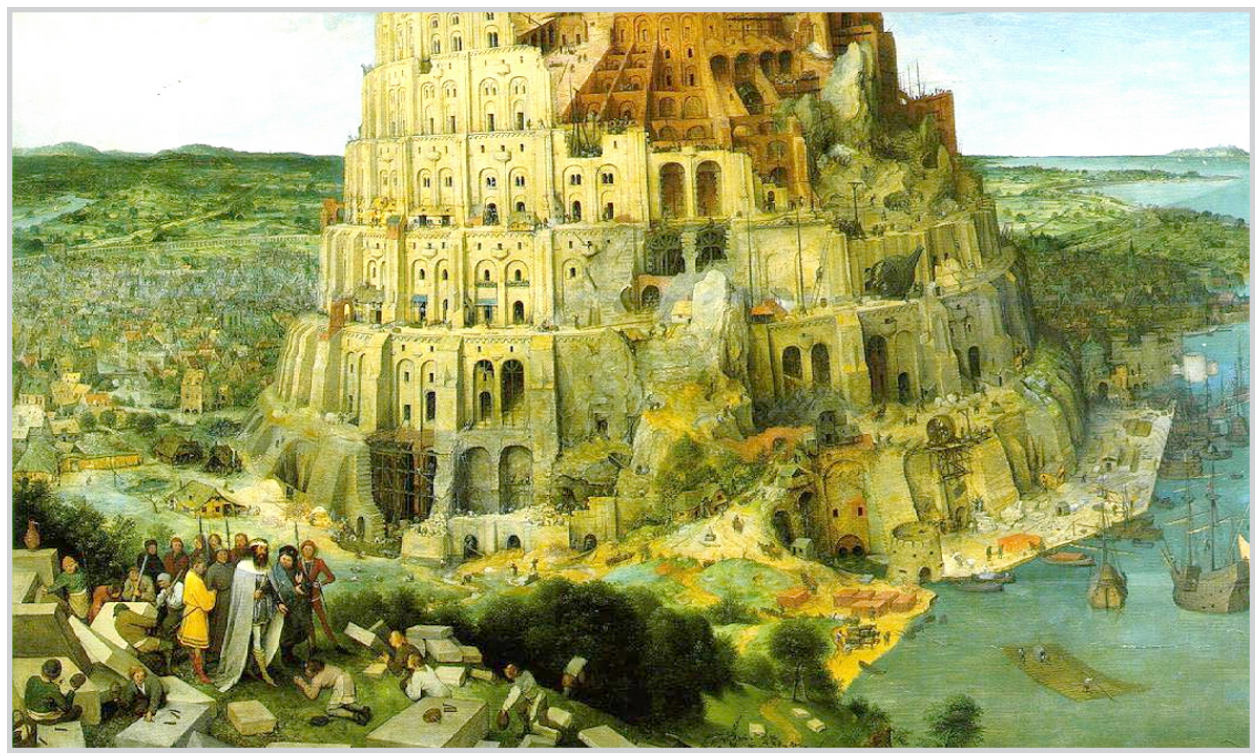

كانت منطقة هيت (Hit) تمثل منخفضاً مائياً في عصور قديمة سحيقة و كانت المياه تتجمع من روافد الفرات و فيضان ضفتيه بالأضافة الى موسم الامطار والمنابع المائية لتشكّل ارضاً خصبة صالحة للزراعة و خاصة الخضراوات و الفواكه و الحبوب. وكان السومريون منذ عصر فجر السلالات قد اكتشفوا وجود القار في هذا المكان ، و استعملوه في تقوية بناء الزقورات . كما عرف السومريون وسائل من شأنها الأرتقاء بخصائص القار ليناسب اعمال بناء الأسس و تزفيتها أو تقييرها وكذلك صنع القوارب و اكساء ارضيتها بالقار لمنع نفوذ الماء.

ونشأت في هيت تربة زراعية منذ الالف الرابع قبل الميلاد. و في عهد الأمبراطورية الاكدية حينما قام الملك سرجون الاكدي (٢٣٣٤-٢٢٧٩ق.م)، بتوحيد العراق القديم فضم الى دولته المدن السومرية المنتشرة في جميع انحاء بلاد سومر وسار غرباً متوجهاً الى بلاد كنعان (سوريا) ووجد قرية زراعية فسيحة الارجاء استقر فيها جيشه الزاحف غربا ودعاها توتول (tutul) اي مدينة الدلاء. وهذا هو أول اسم عرفت به هذه البلدة. وتتوضح اهمية البلدة فيما سجله سرجون نفسه ذاكراً ان الآله (داكان) اعطاه المنطقة العليا التي تشمل توتول و ماري عاصمة الأقوام الامورية الاولى التي كانت لا تزال تسكن في اعالي الجزيرة الفراتية. و بعد سرجون الاكدي خلفه ابنه نرام - سين (٢٢٩١- ٢٢٥٥ق.م.) الذي شن بدوره حملات عسكرية في غرب بلاد سومر و اكد لتثبيت ملك والده. و في نص اكدي مسماري مدون على تمثال برونزي من العصر الاكدي اشارة الى ان انتصاراً حققه الملك نرام- سين على عدة مدن مهمة منها توتول سيف الآله داكان . على ان ضعف الملوك الاكديين الذين جاءوا بعد نرام سين ، ساعد على قيام ثورات في دويلات المدن السومرية ، مما شجعها على التوحيد و تأسيس مملكة سومرية تضم معظم العراق القديم و ذلك سنة (٢١٢٠ق.م.) . و اتسعت هذه المملكة السومرية لتشمل مدن نهر الفرات الغربية حيث تمتعت تلك المدن بالأستقلالية من ضمنها مدينة توتول . و في عام (١٩٥٠ق.م) تقريباً مدت المملكة - ماري المدينة قرب حدود بلاد الرافدين ، نفوذها لتشمل حوض الفرات مع الخابور. و في عهد ملكها لكت - ليم وصلت سيطرتها الى مدينة توتول و خانات او عانات ، على الرغم من ان الملك السومري الأخير اقام سداً يمتد من هيت و عانا حتى بحيرة الحبانية لصد الأقوام الأمورية الزاحفة من جهة الغرب و لكن بدون جدوى. و في سنة (١٨٥٠ق.م) استطاعت مملكة اشنونا التي نشأت في اعالي نهر ديالى تحت حكم ملكها (ابيق - ادد ) ان توسع مملكتها لتشمل منطقة الفرات من جديد. و كان من جملة المدن التي احتلها هي توتول و بعد ان ضعفت مملكة اشنونا ، قامت مملكة ماري بتوسيع نفوذها الى مدينة خانات و ربما وصلت الى مدينة توتول ، ثم زحفت الأقوام الأمورية القادمة من ماري و من الصحراء الكنعانية (السورية) واستقرت حول بلدة باب - ايلو (بابل) السومرية. و من هناك شرعت بتكوين دولة جديدة في جنوب ووسط العراق القديم و اشهر ملوكها كان حمورابي و ذلك في القرن الثامن عشر قبل الميلاد . ثم اعقبتها سيطرة اقوام برابرة هم الكاشيون او الكاسيون (١٦٥٠- ١١٥٧ ق.م) الذين استولوا على مملكة بابل العظيمة لمدة تقارب الخمسة قرون . و ظلت مدن الفرات يتنازعها كل من البابليين و الكاشيين و من ثم الآشوريين من بينها مدينة رابيقوم .و في العصر الآشوري القديم و في عهد الملك تكلات - بلاصر الأول ( ١١١٥- ١٠٧٧ ق.م) سميت هيت (ايرو) و صارت واحدة من الأقاليم المهمة التي كان عليها ارسال كمية من الضرائب المفروضة عليها الى ذلك الملك في العاصمة آشور. و في فترة توسع الآراميين في القرن الحادي عشر استولوا على بعض مدن الفرات الغربية و منها هيت قبل ان يزحفوا الى اقصى جنوب العراق ليستقروا قرب الخليج . ترسخت الأمبراطورية الآشورية الجديدة عام (٩١١ق.م) فأستولت على معظم مدن الفرات الشمالية و الغربية من بينها مدينة ايرو اي هيت ،ووجدت رقم طينية تذكر مدينة ايرة قرب منابع القار في عهد الملك نوكولتي نورتا الأول ( ٨٩٠-٨٨٤ ق.م) و ذكر في هذه النصوص الآشورية ان الجنود كانوا يسمعون اصوات الالهة المنبعثة من مواضع وقباب سميت (اشمينا) وهي اشارة الى خروج الغاز الطبيعي المصاحب لمنابع القار القريبة، و لعل اشمينا يعني صوت القار. و كانت المدن العراقية و منها هيت قد سميت في هذا العصر اتوم او هيتوم بمعنى القار ، و منها جاء أسم هيت الحالي. و قد أعد أحد الملوك الآشوريين و هو( شمش - ريش - او صور) في مدينة ( بقة) قاعدة لجيشه ، و تقع مدينة بقة غربي مدينة هتيوم . و يذكر ان الملك البابلي - الكلدي نبوخذنصر قد حفر ترعة بين هيتوم و حتى رأس الخليج بطول ٤٠٠ كم كما ذكرت احدى الرقم!؟ و ذكر المؤرخ ديودورس الصقلي ان سبب بقاء قصور و بنايات بابل لبضعة قرون يعود الى ان اسسها كانت تخلط ليس بالقار مع الطابوق، بل بالكبريت الوفير ثم تفرش مؤقتة طبقة سميكة من صفائح الرصاص بحيث تمنع وصول الرطوبة الى اسس القصر والمعبد.

وقد أستخدم القار في هيت كمادة ايضاً للتحنيط و ذلك لحفظ اجساد بعض الملوك و الأمراء في العراق القديم اعتبرت مدينة هاتوم طيلة العصور الاكدية والسومرية مدخلاً للعالم السفلي حيث مسكن الآلهة داكان، و قد حضر الملك سرجون الاكدي الى المدينة و قدم القرابين الى اله العالم السفلي الممثلة بالاله داكان وكذلك فعل الملك الأشوري (توكوتي ننورتا الثاني). و قد ظلت هاتوم جزءاً من الدولة البابلية- الكلدية حتى سقوطها في عام (٥٣٩ ق.م) (١). و قد سمى المؤرخ الأول هيرودتس مدينة هاتوم بـ (أس Is) و سماها غيره من اليونانيين بأسم اسيوبوليس (Isiopolis) اما في العصر الفرثي فقد بدأت المسيحية في الانتشار في العراق و الخليج و ميشان. وصارت هاتوم تمثل آخر حدود بلاد الرافدين. و لذا لم يكن مباحاً للوفود الاجنبية القادمة الى قطيسفون العاصمة ، ان يدخلوا مباشرة قبل ان ينتظروا في بلدة هيت . و قد تعرضت هيت الى التخريب اثناء الحرب الرومانية - الساسانية . ففي عام ٣٦٣ قاد الأمبراطور الروماني جيشاً كبيراً يعززه اسطول نهري في الفرات فمر الجيش اولاً خلال ضفاف قرقيسيا و كانت تعتبر نقطة التقاء الحدود الرافدينية - الرومانية و منها انحدر الأسطول الى دورا - يوربس ثم الى ياناتا اي عانات حيث واصل السيروبلغ مدينة دياكيرا (diacira) اي بيث كيرا بالآرامية اي بيت القار. و قد وصل الجيش الروماني الى هيت فوجدها شبه خالية. و قد وصف القائد اميانوس مرسيثلنيوس بأن الجيش الروماني حينما نزل الى المدينة وجد انها مليئة بالغلال و الملح ووجد بعض النسوة فقتلهن. ولاحظ وجود معبد على قمة عالية، و قد تحول هذا المعبد في الجيل التالي الى كنيسة و مع ذلك قام الجيش الروماني بتهديم المدينة، لكن الفرس الساسانيين اهتموا بعد فترة ببلدات هيت وعانات والوس التي بناها سابور ذو الاكتاف و جعلها مسلحة (حصنا) تحفظ البلاد من زحف البدو الآتين من الصحراء، كما بنى ايضاً مدينة فيروز - شابور التي توسعت و أصبحت طسجاً يمثل وحدة زراعية - مالية بأسم طسج فيروز شابور ليشمل مدن فيروز شابور (الانبار) وعانات و هيت و الوس و بقة (٢). و يشير بعض المؤرخين العرب ان ثلاثة رجال وصلوا بلدة بقة على الفرات كانوا يعرفون حروف الهجاء العربية لكن اسماءهم تحورت لكنها وجدت في مصدر سرياني و هم (مار ماري برماري ) الذي حور اسمه الى (مرامر بن مرة) و(شليما بر سدرا) الذي قلب اسمه الى (اسلم بن سدرة ) و( عمر آبا بر جدرا) ويعني بالسريانية الحاذق او الطاهر. والواضح انهم مجموعة من السريان كانوا قد علموا الخط العربي في تلك الانحاء، كما علمت مدرسة الحيرة الخط العربي المتأثر بالسريانية والآرامية. وفي الزحف الأسلامي نحو العراق، وجد الجيش صعوبة في اختراق مدينةهيت التي كان الفرس قد حفروا امامها خندقاً اخترق وسط المدينة ، وحصنوا منها الأجزاء الاخرى ، لكن بعد معالجات استطاع الجيش الأسلامي فتح المدينة عام ٦٣٦ (١٦هـ) وتوضح الابيات التالية بعض جوانب المعركة وهي من شعر عمر بن مالك:

قدمنا على هيت و هيت مقيمة
بأنصارها في الخندق المتطوق
قتلناهم فيما يليه فأحجموا
وعادوا به عيد الدم المترقرق

وثارت هيت و ما حولها بعد حين فعادت الجيوش الأسلامية لتهدم حصون المدن والبلدات المتمردة و قد استثنى القائد سعد بن عمر الانصاري " نصف كنيسة هيت " وان أول مسجد كان قد اتخذ في نصف الكنيسة الآخر ! نظير ما حدث في كنيسة القديس يوحنا في دمشق . و سمي الجامع بالفاروق و قد اعيد بناؤه عدة مرات، و ما زال قائماً في حين زالت كنيسة هيت و زال معها عدد من الاديرة المسيحية . ويقع قضاء هيت غرب العراق في شمال غربي مدينة الرمادي بمسافة (١٨٠كم) غرباً و ارضها تمثل بداية السهل الرسوبي الأعلى على الفرات (٣) . ولا تزال المنابع المائية الحارة او العيون الساخنة من ابرز معالم مدينة هيت التي يمكن ان تستهوى ليس السواح في اصواتها و حرارتها، بل علماء الآثار والتاريخ و الجيولوجيا، ومن بينها عين تقع في المركز لا يزيد قطرها على بضعة امتار تسيل منها مادة القير بصورة سائلة و في بعض الأحيان تبدو مثل نافورة ماء و هي تطلق اصواتا تشبه فحيح الافعى، و احيانا ترتفع منها ألسنة من اللهب عاليا، و هذا المنظر هو الذي ظل في اذهان المؤرخين و المسماة بالنار الخالدة لعلها في هيت و ليس في كركوك، و في هيت قلعة قديمة شاهقة تعد من معالم مدينة هيت (٤).

## المصادر

١) رؤوف ، عماد عبد السلام . " هيت من اقدم العصور حتى الاحتلال البريطاني " مجلة الحكمة . العدد ٣٩ (٢٠٠٥) ص ١٤٢-١٥٠م .
٢) عبودي ، هنري . معجم الحضارات السامية . طرابلس : جروس برس ، ١٩٩١ (ص٨٩ ) .
٣) رؤوف ، عماد عبد السلام . المصدر السابق . ص ١٥١ .
٤) عبد الله ، بكر علي . " هيت منزل الآلهة و مدخل الارض السفلى " جريدة الصباح الجديد ٢/٥ / ٢٠٠٦ عدد ٥١٠ .

# المناخ الاستثماري الجديد في العراق ضرورة وليس خياراً

د. سلام سميسم

عندما حدث التغيير السياسي العسكري الشامل في العراق في ٩/٤/ ٢٠٠٣ كان من اوائل اللبنات الاساسية التي وضعت (وكانت قد رسمت من ضمن السيناريوهات المعدة سلفا)، فكان موضوع انتقال الاقتصاد العراقي ونقله من حالة الفوضى الايديولوجية الى الوضع التصحيحي الملائم الذي يكفل اطارا فكريا ملائما يواكب الانتقالة المرجوة.

ولكن وقبل كل شيء ماذا يرجى للاقتصاد العراقي؟؟

ان الانتقالة المذكورة تفترض تغييرا و اعدادا للكثير من الآليات التي اعتاد الاقتصاد العراقي النفاذ منها و الولوج الى العالم من خلالها ، وهذا ليس بالامر الهين و لاالبسيط فهو - ومن وجهة نظري المتواضعة- اخطر من التغيير العسكري بل واشد ضراوة حتى من التغيير السياسي ، فالصياغة الفكرية لهذه الاليات تحتم بالضرورة خلق مناخات فكرية مازلنا وحتى بعد مرور خمس سنوات على التغيير نفتقد لها على معظم مستويات الجهات العاملة في هذا المجال اكاديميا و تطبيقيا و تشريعيا وان تفاوتت درجة القصور هذه !!

ولذا فعندما يتنادى المعنيون من اقتصاديين و غيرهم للحديث عن موضوعة الاستثمار و قانون الاستثمار لفترات فانهم اذ ينطلقون من موقف تجاه عملية التغيير هذه: هل هي حتمية ام لا؟؟ هل هي واجبة في مثل هذه المرحلة ام هي مبكرة او على العكس هي متأخرة؟؟

وقد يكون من المهم القول انها (أي عملية التغيير) هي ضرورة حتمية للاقتصاد العراقي و هي الجدوى الحقيقية و الفعلية لعملية التغيير الكلية و الا فلن يكون للتغيير نفسه اية قيمة تذكر سوى اعادة لصياغة الواجهة السياسية ليس الا!!

ومن ثم فان التحرك وفي مجال الاستثمار(لانه موضوعة المقال الحالي) ينبغي و يحتم الانطلاق نحو الداخل و متغيراته بكل تفاصيل هذا الداخل : تشريعيا وفنيا و مؤسساتيا و...

وبالتالي فان المراقب للحدث الاقتصادي العراقي وتحديدا في مجال الاستثمار فانه يجد ان التصاعد لم يسر بوتيرة واحدة بطيئا مرة وئيدا و تراه على العكس من ذلك سريعا في احيان اخرى ، وما هذاالتفاوت الا في ظل تفاوت الضغط السياسي الداخلي و الخارجي على حد سواء. الا ان ذلك لايتناغم مع شدة الحاجة الى مثل هذا القانون و متطلباته التطبيقية وعوامل نجاحه ما يجعل عيون الاطراف الدولية كلها تتجه بترقب وخوف في احيان كثيرة" الى سير العملية السياسية و التشريعية وآليات العمل في العراق الجديد. ولعله ليس جديداً اذا ما ذكرنا ان حاجة العراق و الاستثمار فيه تحديدا الى مؤسسات فاعلة داعمة و بصراحة اكبر الى دولة مؤسسات تكون على وفق ضوابط الاقتصاد المنطقي الحر ومجريات التغيير الديمقراطي الجديد العامل الاكثر موضوعية في انتشال الاقتصاد العراقي من محنته الخطرة و آفات الركود و التهميش و الهدر اللاعقلاني للموارد الاقتصادية الوطنية، وبالتالي فان المراقب المتتبع يظل يتابع مجريات الحدث السياسي قبل أي حدث آخر لانه يدرك أولاً ان لا ضمان لاي تشريع مؤسساتي او بتعبير اخر انه لن يكون هنالك أي بناء مؤسساتي مالم يكفل المناخ السياسي اللازم و الكافي في آن واحد. اقول ذلك و انا اتتبع اخبار لقاءات صانعي القرار العراقيين مع الاطراف الدولية محاولين جذب الاستثمارات والمستثمرين و ذلك امر مهم فعلا ولكنه غير كاف، ومثلما درج انصار الاقتصاد الرياضي على القول انه شرط ضروري ولكنه غير كاف، فبدون دولة من المؤسسات لن نرى جهة مستثمرة خاصة أياً كانت هويتها تقدم على الاستثمار في العراق. كما انني اؤكد ايضا ومن هذا المنبر ايضا اننا و بدون نظام صيرفي متطور اداء و فكرا وتقنية و تطلعا نحو اهداف اكثر جدية و واقعيةلن يمكن لنا ان نباشر بدولة مؤسسات لاقتصاد يضع الاستثمار احدى اهم اولوياته الاقتصادية الان و مستقبلا.

ان العراق يحتاج الى نهضة ترقى الى مستوى الثورة في السبل المصرفية و من ثم في مطالبنا الكثير للنهوض بالاقتصاد العراقي والانفتاح على العالم و هو امر حتمي في حالنا هذه فان الامر الان يتطلب تطمينا لكل الاطراف لانسيابية حركة رؤوس الاموال و من ثم السلاسة المالية و النقدية لعملية الاستثمار، التي يجب ان تكفل بنظم من الرعاية القانونية وسلسلة التشريعات و القوانين الداعمة.

ان مشروع مارشال الجديد و الذي داعب مخيلة الجميع وظهر بصورعدة من العهد الدولي و مؤتمرات المانحين و غيرها لايمكن لها النجاح و الداخل العراقي يرزح تحت نير هذا التخلف في الاداء المؤسساتي و التطلع الفكري.

سادتي امامنا الكثير ما يجب ان نفعله وان ما تم فعله هو اقل من القليل و تحديدا في موضوعة الاستثمار. ولذا فان شبكة الاحتياجات الاستثمارية هي كل لايتجزأ ولايمكن للاقتصاد العراقي ان ينهض من دونها.

وذلك حديث طويل يجر الى عوامل نخرالواقع العراقي و اولها الاقتصاد و للاشارة فان المحاصصة وماجرته من الهدر الاقتصادي لرأس المال الفكري العراقي و ماصاحب ذلك من الفساد الذي عزز خطى المحاصصة في ضرب القاعدة الفكرية العراقية بصورة عنيفة أدى الى اضاعة اهم الفرص الاستثمارية التي يحتلها رأس المال البشري ، مما ادى الى سيادة انماط رديئة في منافذ الحياة الاقتصادية معززة هذا الوجود الطارىء و غير المنطقي وغير المشروع بسلسلة من ممارسات الفساد و الهدر التي ابتلعت و مازالت تبتلع المليارات من الاموال العراقية و التي هي من حق كل فرد عراقي لانها و بكل بساطة حقه الذي كفله له الدستور الجديد في ضوء العراق الجديد.

# دور المعلم في تـربـيـة الـذوق العـام

علي مهدي حسن

ويذكر إن الأشياء التي يجب أن نتعلمها لا نتعلمها إلا عندما نفعلها، وهي حقيقة أي نشاط يقام في إطار المدرسة فإنه بكل تأكيد يكتسب قيمة وبعداً تأهيلياً إذ ليس الهدف إقامة نشاط من أجل النشاط ذاته بل من أجل اكتساب مهارة من المهارات أو تنمية قدرة يتملكها الطالب يمكن أن تنفعه في مسيرة حياته وتفيده في مسيرته وما من أمة تسعى لأن تحتل مكاناً مرموقاً بين الأمم ، إلا وأولت العملية التربوية اهتماماً بالغاً تستطيع من خلالها بناء جيل واع متمثلاً في ثقافته قادراً على التكيف مع معطيات التكنولوجيا الحديثة والمجتمع الحديث . وحيث أن مهنة التدريس بأبعادها المختلفة ذات أهمية بالغة في الوصول بالعملية التربوية إلى الهدف المنشود فقد أولت الدول قديماً وحديثاً مهنة التعليم العناية الفائقة ، فهي رسالة مقدسة لا مهنة عادية ، وهي تتميز عن غيرها من المهن الأخرى ، ذلك بأن المهن تعد الأفراد للقيام بمهام محددة في نطاق مهنة بذاتها ، بينما تسبق مهنة التعليم المهن الأخرى في تكوين شخصية هؤلاء الأفراد قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أي مهنة ، ولعل هذا ما دفع الكثيرون إلى أن يصفوا مهنة التعليم بأنها المهنة الأم ، فنجاح هذه المهنة أو فشلها إنما ينعكس على المجتمع عموما لأن المعلم هو أداة التغيير في المجتمع وهو مؤسسة ثقافية اجتماعية تربوية دينية هدفها بناء المجتمع. وانطلاقا من أن سلوك المعلم هو في أساسه سلوك اجتماعي، حيث أن أصحاب الاتجاه الاجتماعي في التربية والتعليم يؤكدون على أن التربية هي عملية إعداد التلاميذ للحياة الاجتماعية، من خلال التفاعل الاجتماعي هو المدخل الوحيد لتحقيق الصياغة الثقافية المرغوب فيها، فالانظمة التربوية الحديثة تولي اهتماما بالغا لتطوير نفسها ورفع مستوى فاعليتها بالإعداد الاجتماعي للمعلم من أجل تمكينه من أداء عملية التعليم كعملية اجتماعية بحيث يؤدي دور القيادة، دور التوجيه والإرشاد، دور تنظيم العلاقات الاجتماعية ودور توجيه التفاعل الاجتماعي توجيها إيجابيا بما يحقق أهداف العملية التربوية. تتطلب عملية الإعداد والتطوير والاعتناء بهذه الشريحة المهمة من المجتمع اهتماما خاصا لأنهم أدوات التغيير الحقيقي لمجتمع ديمقراطي يعتمد بأسسه على التعايش ونبذ الأفكار الدخيلة.

وما يمر به تاريخ العراق الجديد من تطور في الحياة الديمقراطية جعل المدرسة مركزاً هاماً من مراكز الإصلاح ، وجعل المعلم عاملاً هاماً من عوامل النهضة تعتمد عليه الدولة في تحقيق أغراضها وبلوغ غاياتها لتحقيق الرقي الاجتماعي لأن جهودهم لا تقتصر على حفظ التراث الثقافي فحسب ، بل تشمل أيضاً تحسين هذا التراث وتوجيهه نحو المثل العليا التي تتطلبها الحياة الحديثة .

ونظراً للمسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقهم فإن منطلق نجاحه في القيام بهذه المسؤوليات إنما يتوقف على معلم كفء يتمتع بشخصية مستقرة منفتحة ، قادرة على البذل والعطاء والابتكار والتجديد ، يتصف بثقافة عامة ، وإعداد أكاديمي متنوع وكاف ، متفهم لحاجات التلاميذ ، وخصائص نموهم ، مهيئا لاكتشاف مشكلاتهم ونقاط ضعفهم . قادراً على توجيههم وإرشادهم ، وتيسير التعلم لهم .

وهذا الأمر يحتاج إلى مجموعة من المهارات والقدرات ليتمكن من القيام بأدواره المرتقبة بل يحتاج إلى دافعيه من ذات المعلم لأن يطور ويجدد ويغير من نفسه وأدواره . فإذا كانت الديمقراطية كأسلوب في الحكم ( المجال السياسي ) تعني عدة مفاهيم سياسية مرتبطة بأوضاع اقتصادية واجتماعية فإنها أيضا أسلوب للحياة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ، فالأفراد الديمقراطيون في المجتمع الديمقراطي يخطون طريقهم نحو بناء المستقبل بطريقة ديمقراطية ، وأهم الخصائص التي تنمي وتذيب الفوارق في المجتمع وهو تميز السلوك الديمقراطي في النظام التربوي الجديد هو احترام الأفراد وشخصياتهم والإيمان بقيمهم الإنسانية بصرف النظر عن الفوارق اللونية أو الجنسية أو الدينية ، واحترام الإنسان لمجرد إنسانيته وعضويته في المجتمع ، ما لم يصدر منه سلوك يهدد استقرار وتكامل الحياة الاجتماعية أن يكون لكل فرد حرية إبداء الرأي في القرار الذي سيلزم به ، فالمنطق الديمقراطي يقضي بأن يكون لكل فرد حرية مناقشة وإبداء وجهة النظر في القرار الذي سيلزم تنفيذه .

إضافة إلى حل المشكلات في المجتمع الديمقراطي لا يتأتى بالتفكير الفردي ، وإنما عن طريق التفكير التعاوني ، والعلاقات بين الأفراد والمؤسسات في المجتمع الديمقراطي قائمة على أساس التعاون والفهم العادل.

ولو حاولنا تطبيق هذه المبادئ أو القيم التي تقوم عليها الديمقراطية على جماعة الفصل وعلى أسلوب عملها فإن معاني بعض المفاهيم سوف تتغير، فعلى سبيل المثال سوف يتغير مفهوم الضبط كما سوف يتغير مفهوم النظام.

فدور المعلم كبير وعظيم ويحتاج من جميع الجهات الحكومية الرسمية والشعبية دعم هذه المؤسسة وتوفير الاحتياجات الاساسية والضرورية لاكمال مسيرته في اعادة التاريخ المجيد وبناء المستقبل الزاهر